القلوب فإن القلوب ميتة في صدورها حتى يحييها ا من علم شيئا فلينتفع به وإن للعدل أمارات وتباشير فأما الأمارات فالحياء والسخاء والهين واللين وأما التباشير فالرحمة وقد جعل ا لكل أمر بابا ويسر لكل باب مفتاحا فباب العدل الاعتبار ومفتاحه الزهد والاعتبار ذكر الموت بتذكر الأموات والاستعداد له بتقديم الأعمال والزهد أخذ الحق من كل أحد قبله حق وتأدية الحق إلى كل أحد له حق ولا تصانع في ذلك احدا واكتف بما يكفه من الكفاف فإن من لم يكفيه الكفاف لم يغنه شئ إني بينكم وبين اله وليس بيني وبينه أحد وإن ا قد ألزمني دفع الدعاء عنه فأنهوا شكاتكم إلينا فمن لم يستطع فإلى من يبلغناها نأخذ له الحق غير متعتع .

92 - وصيته لسعد بن أبي وقاص .

وصى سعد بن أبي وقاص حين أمره على حرب العراق فقال .

يا سعد سعد بنى وهيب لا يغرنك من ا أن قيل خال رسول ا وصاحب رسول ا فإن ا D لا يمحو السيئ بالسيئ ولكنه يمحو السيئ بالحسن فإن ا ليس بينه وبين أحد نسب إلا طاعته فالناس شريفهم ووضعيهم في ذات ا سواء ا ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة فانظر الأمر الذي رأيت النبي منذ بعث إلى أن فارقنا فالزمه فإنه الأمر هذه عظتي إياك إن تركتها ورغبت عنها حبط عملك وكنت من الخاسرين .

93 - وصيته لسعد بن أبي وقاص أيضا .

ولما أراد أن يسرحه دعاه فقال .

إني قد وليتك حرب العراق فاحفظ وصيتي فإنك تقدم على امر شديد كريه